تخطيط وعمارة قصر دارا بك في قضاء داقوق

أ.م.د. ماهر حسن محمد
جامعة سامراء/ كلية الآداب

الملخص:

قصر دارا بك هو احد المعالم التاريخية في مدينة داقوق ، كركوك ، ويعود تاريخ القصر الى الفترة بين عامي 1891م – 1956م وكان مقرا لشخصية بارزة في المنطقة في القرن العشرين ، دارا بيك ، الذي كان له دور سياسي واجتماعي مهم في المنطقة ، إذ انتخب عضوا في مجلس النواب العراقي لدورتين بين عامي 1935–1940م وكان معروفا بذكائه وقدرته على حل النزاعات العشائرية بحكمته

ويمتاز القصر بتصميمه المعماري التقليدي الذي يعكس الطراز المحلي، مع استعمال المواد الطبيعية مثل: الحجر والخشب في البناء، ويحوي مساحات واسعة وساحات داخلية تعكس الطابع السكني الفخم للعائلات في ذلك الوقت .

وكان لقصر دارا بيك تأثير كبير على الثقافة المحلية في كركوك والمناطق المحيطة بها ، فقد كان مركزا سياسيا واجتماعية مهما إذ استضاف اجتماعات الشخصيات البارزة وكان ملتقى للنخب السياسية والثقافية ، فضلا عن ذلك كان القصر رمزا للنفوذ والسلطة مما جعله جزءا من الذاكرة الشعبية.

ويتكون القصر من طابقين ، ويضم قاعات واسعة ذات زخارف ونقوش جدارية تعكس التراث المحلي، ويحوي شرفات واعمدة مزخرفة ، مما يضفي عليه طابعا فريدا من الفخامة والهيبة، وتمتاز كركوك بتنوعها المعماري الذي يعكس تاريخها الغني وتأثيرات الحضارات المختلفة التي مر بها .

الكلمات المفتاحية: قصر، دارا بك، داقوق، نوافذ، مداخل.

Planning and architecture of Dara Bey Palace in Daquq District

Dr. Maher Hassan Mohammed
Samarra University / College of Arts

Abstract:

Dara Beck Palace is one of the historical monuments in the city of Daqouq، Kirkuk، and the history of the palace dates back to the period between 1891 AD-1956 AD and was the headquarters of a prominent figure in the region in the twentieth century، Dara Beck، who had an

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

important political and social role in the region، where he was elected a member of the Iraqi Council of Representatives for two sessions between 1935-1940 AD and was known for his intelligence and his ability to resolve tribal conflicts with wisdom

The palace is characterized by the traditional architectural design that reflects the local style، with the use of natural materials such as stone and wood in construction and also contains large areas and inner squares that reflect the luxurious residential character of families at the time.

Dara Beck Palace had a significant impact on the local culture in Kirkuk and the surrounding areas.

In addition، the palace was a symbol of influence and power، which made it part of the popular memory

The palace consists of several floors، and it includes large halls with wooden decorations and murals that reflect the local heritage، as well as it contains gravings and decorative pads، which gives it a unique character of luxury and prestige.
Keywords: palace, Dara Bey, Daquq, windows, entrances.

المقدمة:

الحمدللة والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد صلوات الله علية وسلم , يمثل التراث المعماري احد اهم روافد الهوية الثقافية والاجتماعية لأي مجتمع، وتعد دراسة الجانب العماري والفني ركنا أساسا في الدراسات الحضارية والتاريخية؛ لدورها في معرفة مراحل تطور تلك العمائر ومدى تأثيرها في الحضارات الأخرى أو تأثرها ببعضها ونسبة ذلك التأثر، إلا أن هذا التراث بات مهددا؛ نتيجة الاهمال وعدم الوعي والجهل بالقيمة التراثية للمباني القديمة لذا فإن هذا النوع من الدراسات يشكل المحور الأهم في سبر أغوار تلك العمائر، ولاسيما تلك التي استطاع المعمار تصميمها وانجازها وفقا لخصائص مادة البناء والبيئة وما أضافه إليها من عناصر، وكذلك الكشف عن الترابط بين تلك العمائر على اختلاف وظائفها ومدى تفاعلها مع حياة الناس سواء أكانوا من سكان داقوق واغواتها وهم معروفين ، وما ينتج عن ذلك من تبادل للثقافات والخبرات التي تسهم في تطور داقوق وازدهارها في ذلك الجانب، وما هذه المباني إلا واحدة من المنجزات الرائعة للمعمار العراقي في داقوق في محافظة كركوك .

ولم يتم التطرق الى تاريخ مدينة كركوك ولا مدينة داقوق لا تاريخيا ولا سياسيا ولا اقتصاديا؛ بسبب أن هناك بعض المصادر تم التطرق فيها عن المدينة وتم الاختصار على تخطيط قصر دارا ابك من غير الغوص في العناصر العمارية والتخطيطية والزخرفية .

إن دراسة موضوع (تخطيط وعمارة قصر دارا ابك في مدينة داقوق) من الدراسات الحيوية؛ لما يمثله هذا القصر من إرث حضاري، كونه شكل لدينا جانبا خصبا ووفر لنا المساحة الواسعة في الحديث عن هذه العمائر التي تشكل الركيزة المهمة في التكوين العماري للمدينة .

وهناك بعض الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث هي انعدام المصادر التي تتكلم عن القصر وكذلك بعد المسافة والصعوبة في استحصال الموافقات في اخذ القياسات والصور للقصر ومع هذا تم رسم مخطط للقصر للطابقين وكان البحث هو دراسة ميدانية .

ولمقتضيات المنهجية العلمية قسم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة ومخططات وملاحق ، خصص المبحث الاول لدراسة الطابق الارضي للقصر ، اما المبحث الثاني فتناولنا فيه الطابق العلوي للقصر ، وذكرنا في الخاتمة اهم ما تم التوصل اليه من استنتاجات واوضحت الملاحق اهم الصور التي تعطي انطباعا واضحا وكاملا عن القصر.

موضوع البحث

في هذا البحث سنسلط الضوء على جانب من تخطيط قصور الطبقة الخاصة , وسيكون قصر دارا عينة هذه الدراسة , وسنحاول ان نبين تخطيطه وعمارته , من أجزائه العمارية والتخطيطية للحجر وقاعة الضيوف والغرف وقاعة الضيوف الكبيرة والصغيرة .

دواعي اختيار الموضوع

ان قصر دارا ابك الداودي من اهم العمائر التراثية الشاخصة والكبيرة المميزة في مدينة داقوق وابرزها ويحتوي على تفاصيل كثيرة وهو مكان تجمع العشيرة , كونه يعود لاحد الشخصيات العشائرية وكذلك السياسية وكان احد اعضاء مجلس النواب وكذلك نفوذه وسيطرته على مدينة داقوق وتوابعها .

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في مساحة القصر , وانعدام الكتابات عنه في المصادر وكذلك بعد القصر واخذ الموافقات للتجوال فيه ودراسته ويكون القصر ذو مساحة كبيرة وغرفة استعلامات للدخول الى ساحة القصر .

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

التمهيد

قصر دار بك الداودي

اولا – تسمية

دارا بك الداودي هو دارا بن محمد بن علي بن اسماعيل بن محمد بن حقي بك. ولد عام (1891م) في قرية هفتغار جنوب غرب داقوق (رئيس العشيرة الداودية توفي 1956/2/13) دارا هو من الشخصيات الكردية المهمة وشيخ عشيرة الداودية (مقابلة شخصية مع اهل القصر بتاريخ20\2\2025م) وشيخ عشيرة كردية وهو احد اهم الشخصيات الكردية في القرن العشرين للميلاد، وبالنسبة إلى ابناء عشيرة داود الكردية (احد عشائر كلهور) صاحب السكان مدن داقوق وطوزخرماتو وكركوك واطرافها عامة.

دارا بك – اسمة دارا ابن محمد بن علي بن اسماعيل بن محمد بن حقي بك ، وحقي بك هو المؤسس والجد الاكبر لرؤساء عشيرة داودة الذين عرفوا بلقب ، بك ، وبلقب اغا في آن واحد إذ حكموا المنطقة التي تسمى بمنطقة داودة وتشمل مدينتي طوزخرماتو وداقوق وجميع القرى الممتدة بينهما (جنوب كركوك) .

ولد دارا بك سنة 1891م في قرية هفتغار جنوب غرب مدينة داقوق ، اصيب في طفولته بمرض غامض وعندما يأتون بطبيب يخبر الطبيب والده بأنه سيعالجه لكنه سيصيب بالعقم ، وفعلا فقد تزوج ثلاث أزواج ولم يخلف الاطفال (مقابلة شخصية مع اهل القصر بتاريخ20\2\2025م) .

فكان وصف الدكتور غالب الداودي دارا بك في كتابة عن عشيرة الداودة قائلا: (كان دارا بك رجلا طويل القامة اسمر البشرة ذو وجه مبتسم وكان ذكيا وواعيا ، يشبه نامق اغا في الكثير من الاوجه ، والفرق الوحيد بينهما هو أن دارا بك ذو جسم نحيف اكثر من نامق اغا ، يقرا مقابلة ويفهمه في اول جلسة وحوار إن حدث خلاف ما بين رجلين من عشيرة فبمجرد محاورتهما سيفهم ايهما على حق ، ودون أن يشهد عليهما احد).

لمع نجم دارا بك بعد قيام ثورة العشرين في جنوب كركوك وجنوب العراق ضد الاحتلال البريطاني وكان في ذلك الوقت رفعت واسماعيل بك من اشهر شخصيات عشيرة الداودة الكروية في الساحة (مقابلة شخصية مع اهل القصر بتاريخ20\2\2025م) .

ثانيا – الموقع والتاريخ

يقع في مدينة داقوق ويطل على الشارع العام ببوابته الرئيسة في الظلع الغربي، ويعود القصر الى العصر العثماني الذي شرع في بنائه بين عامي (1920و1922م) وتعود ملكيته الى ابناء دارا بك (مقابلة شخصية مع اهل القصر بتاريخ20\2\2025م) , تبلغ مساحة حوش القصر بحدود 5000م^2، يحيط به سياج سكن القصر دارا بك وهو مقر اقامته .

الوصف العام للقصر

القصر على شكل مستطيل وتتجه اركانه نحو الجهات الاربعة ، بناء القصر يتكون من طابقين موجودات ولكن اثار التهالك في جدارهن وسقوفهن ظاهرة للعيان .

يقع مدخل القصر في الضلع الجنوبي وهو يتوسط الضلع ويفضي الى ساحة امام القصر ويحيطه سياج ذات مساحة كبيرة .

يكون ارتفاع الطابق الارضي (4م) وبنيت جدرانه من الاجر والجص وبسمك (70سم) وطليت بالطين تعلوها طبقة من الجص، ويتكون من قسمين: قسم امامي يتكون من عدة حجر وغرف ومرافق معمارية وممر وقسم اخر يتكون من قاعة كبيرة تحيط بها الاعمدة تحمل سقف المجاز ويكون السقف بالعقادة، ورصفت ارضية القصر بالطابوق الفرشي وبعدها يكون وصفا عماريا دقيقا للأقسام الاخرى .

المبحث الاول

الطابق الاول للقصر:

الضلع الجنوبي

تطل واجهة القصر الرئيسة على الضلع الجنوبي ومنه تطل على الساحة الامامية للقصر مع عدة نوافذ في هذه الواجهة، ويتوسط الظلع الجنوبي مدخل القصر الرئيس (لوح – 1) وهو بارتفاع (3م) مع العقد وعرضه (1،20م) وعلى جانبية من الاعلى نافذتان ارتفاع كل واحدة (1م) وعرضها (50سم) وعلى جانبي المدخل من الجهتين دعامتان بارتفاع الطابق الارضي وسمك كل دعامة (60سم)، وتحمل في اعلاها مسطبة يتم الوصول اليها عن طريق درجتين على الجانبين (لوح – 1) .

وهناك دعامتان على جانبي مدخل القصر الرئيس على قرار الدعامتين الاوليتين ولكن ذات ارتفاع اقل؛ لأنهن يحملن الدرج الى نهاية الدرج ويحصرن بينهن دخلة بما يشبه الايوان

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

وربما كان الغرض منهن أنه كان يوضع فيهن حاجيات الضيوف (احذية الضيوف)، ويغلق المدخل بباب من الخشب ويتكون من مصراعين متشابهين في الزخرفة، وكل مصراع يتكون من قسمين كل قسم يتكون من مربع في الجزء العلوي والجزء السفلي يتكون من مستطيل ويأخذ اكثر من نصف المصراع ويعلوه عقد نصف دائري ربما كان كذلك عليه اطار من الخشب وعلية الجام؛ لغرض التهوية والانارة ، اما النافذتان اللتان على جانبيه فكل واحدة منهما تتكونان من مصراعين من الخشب وعليهما الجام فضلا عن أنه يغطي النافذة من الخارج المشبك الحديدي؛ لغرض حماية اهل الدار، ويطل على ذلك الضلع نوافذ الحجر وهن متشابهات في القياسات والتصميم، وتكون مداخل هذه الحجر على ممر بين القسمين في الضلع الجنوبي والشمالي(لوح – 1) (زيارة ميدانية بتاريخ 2024/11/20).

الضلع الشرقي

يكون ممتد من الضلع الجنوبي الى الضلع الشمالي وتكون حجرة الضلع الجنوبي الشرقي اضافة الى واجهة الممر الفاصل بين القسمين الجنوبي والشمالي ودرج الطابق العلوي الاول ويخترقه مدخل ويكون ارتفاعه (2،20م) وعرضه (1م) وهناك درج يؤدي الى الطابق العلوي الاول .

الحجرة الاولى (1)

تكون هذه الحجرة في الضلع الجنوبي الشرقي وهي مطلة بنافذتين على الضلع الشرقي وارتفاع كل نافذة (1م) وعرضها (50سم)، وتكون من مصراعين من الخشب وعليها الجام ومن الخارج يغطيها الحديد المشبك ونافذه مطلة على الضلع الجنوبي، اي: من واجهة القصر .

ويتم الدخول الى الحجرة من جهة الممر الفاصل بين القسمين وعلى واجهة الضلع الشمالي وعرض المدخل (90سم) وارتفاع المدخل (2،50م)، ويعلوه اطار من الجص على شكل عقد نصف دائري (لوح –3)، وابعادها (2,50×4م) وتكون الحجرة من الداخل يزين جدرانها مجموعة حنايا ذات عقود نصف دائرية، في الضلع الشرقي حنيتان ارتفاع الحنية (1،50م) وعرضها (1م) وحنية اسفل النافذة على غرار الحنية السابقة وسقف الحجرة من العكادة (لوح – 4) (زيارة ميدانية بتاريخ 2024/11/25) .

الحجرة الثانية

تكون هذه الحجرة مجاورة للحجرة الاولى ثم يتم الدخول اليها بمدخل ارتفاعه (2،50م) وعرضه (1،20م)، ويعلوه اطار من الجص وعقد مدبب، ويغلق مدخلها بباب من الخشب يتكون من مصراعين متشابهين بالزخرفة، ويتكون من قسمين القسم الاول الاعلى يتكون من مربع داخل اطار من الخشب ، اما القسم الاسفل فهو مستطيل ويأخذ اكثر من نصف المصراع وهو داخل اطار من الخشب، ويعلو المدخل في كوشته العقد ثلاثة اقسام وكل قسم يتكون من مثلث ويكون شبه مدبب من الوسط ويعلوه اطار من الجص ذو عقد نصف دائري (لوح – 5) ، اما من الداخل فإن العقد الذي يعلو المدخل يكون اكثر ارتفاعا من الخارج إذ يصل الارتفاع الى (2،60م) ، (لوح – 6) وابعادها (6×4م) وتزينها مجموعة من الحنايا والنوافذ في جهتها الشمالية حنية ذات ارتفاع (1،50م) وعرضها (1م) ويعلوها عقد نصف دائري ، وبجوارها نافذة اخرى تشبه الحنية الاولى بالقياسات والتفاصيل إلا أنها هي نافذة تغلق وتتكون من مربعات تغلق والجام الجزء يتكون من ثلاثة مربعات وأسفله ثلاثة مربعات اخرى يكونن متساويات في القياس .

اما الجزء الاسفل فيكون مربعا واحدا، والجزء الاعلى في كوشة عقد النافذة مقسوم على ثلاثة اقسام ، اما الجهتان الشرقية والغربية فخاليتان من الحنايا وتكون الجهة الجنوبية تزينها ثلاث حنايا وتعلوهن عقود نصف دائرية ، وتلك الحنايا تكون مختلفة القياسات ، الاولى التي على الجهة الشرقية تكون اكبرهن فقياساتها (1،50×1م) ، اما الثانية في الوسط فتكون بعرض (90سم) وارتفاعها (1،40م) ، وأما الثالثة التي تكون في الجهة الغربية فتكون اصغر الحنايا وبعرض (80سم) وارتفاع (1،30سم) ويعلو الجدار الجنوبي وتتوسطه النافذة وبارتفاع (1م) وعرض (50سم) وسقف الحجرة من العقادة (لوح – 7).

الحجرة الثالثة

وهي الحجرة التي تتوسط الضلع الجنوبي ويكون لهذه الحجرة مدخلان من الجهتين ، المدخل الرئيس المطل على الضلع الجنوبي وهو يتوسط جدار الحجرة الذي تم التحدث عنه في بداية البحث ، اما المدخل الثاني في الجهة الشمالية فيطل على الممر الفاصل بين القسمين الجنوبي والشمالي وهو على قرار المدخل السابق (لوح – 5) للحجرة رقم (2) الثانية وابعاد الحجرة (4×6م)، وتزين الحجرة نافذتان مطلتان على ممر الجهة الشمالية وهما على قرار النوافذ السابقة (لوح – 5) واحدى هاتان النافذتان مغلقة فيما بعد ويكونان ملتصقتان من العقادة (زيارة ميدانية بتاريخ 2024/11/25).

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

الحجرة الرابعة

تكون هذه الحجرة الى الجهة الجنوبية الغربية وهي تختلف عن الحجر السابقة واكثر تميزا، فإن مدخلها الرئيس في الجهة الشمالية وقد اغلق هذا المدخل وفتح مدخل في الجهة الجنوبية على مقربة من المدخل الرئيس للقصر ، وفي هذه الحجرة ضريح المرحوم دارا بك الداودي رئيس عشيرة الداودية الذي توفي 1956/2/13م وطلب من اهله أن يدفن في قصره وفي هذه الحجرة مع وضع جميع مقتنياته بجانبه في الحجرة او مكان دفنه، ويكون القبر من صندوق خشبي طوله (2،10م) وعرضه (80سم) وارتفاعه (1،10م)، وصندوق القبر يتوسط الحجرة ويعلوه صورة المرحوم، ويكون صندوق القبر من الاسفل صندوقا خشبيا تزينه مستطيلات عمودية، ويكون بين كل مستطيل افريز قاطع خشبي وكذلك من جميع الجهات، ويعلوه الجام التي ثبتت اركانه من جميع الجهات ودعامات من الخشب وهو على شكل صندوق كانت توضع فيه بعض الحاجيات للمرحوم، ويعلوه غبق الصندوق وهو من الخشب وتكون هذه الحجرة طولها (6م) وعرضها (4م) تزين جدرانها حنيتان في الجهة الشمالية مع المدخل الرئيس المغلق حاليا وهو على غرار المداخل السابقة في الشكل والقياسات (لوح – 8) ، اما الجهة الجنوبية فتزين جدرانها ثلاث حنايا تشبه حنايا الحجر السابقة، وفي احدى هذه الحنايا تم فتح مدخل جديد مطل على الضلع الجنوبي في واجهة القصر، وأما الجهة الشرقية فتم وضع مكتبة من الخشب وعليها الزجاج وكان موضوع بها مقتنيات المرحوم دارا بك (لوح – 8) .

الحجرة الخامسة

وهي الحجرة الاخيرة في الضلع الجنوبي الغربي ومدخلها في الجهة الشمالية مطل على نهاية الممر الفاصل بين القسمين بالقصر ، ويكون المدخل مشابها في قياساته المدخل السابق للحجرة الاولى التي تكون ذات ابعاد طولها (2،50م) وعرضها (4م)، وتفتح منها نافذتان في الجدار الغربي مطلتان على الجهة الغربية من القصر قياس كل واحدة ارتفاعها (1م) وعرضها (50سم)، ونافذة مطلة على الجهة الجنوبية وسقفها من العقادة على قرار اسقف الحجر السابقة .

الممر الفاصل بين القسمين

هو الممر الفاصل بين القسمين الجنوبي والشمالي، ويبلغ طوله الى نهاية الحجر (27،80م) وهو بعرض (4م) تطل عليه مداخل الحجر ونوافذها في الضلع الجنوبي ومداخل القاعة في الضلع الشمالي ، اما بداية الممر الى الجهة الشرقية اسفل الدرج فيتكون من (17) درجة ارتفاع الدرجة (20سم) وعرضها (30سم) (لوح – 9)، واسفل الدرج الحمام (الكنيف)

يكون عمقه (2م) وعرضه (1،50م) ومدخله ارتفاعه (1،90م) وعرضه (90سم)، ويأخذ الدرج بالالتفاف من الارضية الى فوق الحمام والكنيف ويكون الى اتجاه اليمين الى اعلى سطح الطابق الارضي(لوح – 9)، ويكون من الجهة الشرقية مدخل يؤدي الى الممر الفاصل بين القسمين وارتفاع المدخل (2،20م) وعرضه (1م) مع العقد نصف دائري الذي يعلوه ، اما الجهة الغربية فهي كذلك على النمط نفسه للجهة الشرقية ، إلا أنها هناك بجوار الكنيف والحمام دخلة ذات عقد نصف دائري ارتفاع مدخلها (1،90م) وعرضها (90سم) ويأخذ سقفها بالانحدار الى أن يصل الى دخلة اخرى وتكون فتحتها اصغر، وارتفاع مدخلها (90سم) وعرضها (90سم) وكان عقدها يرتكز على اعمدة، وفي اعلى العقد على الجانبين كأنه مكان لوضع بعض الحاجيات او وضع الحجر عليه او مكان خاص لوضع اقداح الماء او طعام عليه؛ لغرض وضعه على الحجر، وهي مدخنة؛ لوجود الرماد عليها ويكون عمقها (1م) وفي اعلاها من الداخل فتحة لتصريف الدخان الى اعلى القصر (لوح – 10) (زيارة ميدانية بتاريخ 2025/2/25) .

الظلع الشمالي (لوح – 11)

قاعة الضيوف الكبيرة

وهي القاعة الكبيرة التي يتم استقبال الضيوف فيها وتسمى (الارسي) (البزركان , 2000م ، ص 38) (هلال ، بغداد ، 2013م ، ص 12– 13) [1]، وتكون اكبر حجر القصر واكثر تفاصيل فيها، وعلى العادة ربما يكون لها اكثر من مدخل ويحيط بها ممر من جميع الجهات ويرتكز على دعامات مربعة تحصر بينها عقود مدببة (لوح – 11)، وتكون القاعة في الجهة الجنوبية الى الممر الفاصل مفتوحه بمدخلين ارتفاعه (3م) مع العقد النصف دائري مع مجموعة من النوافذ ذات العقود نصف دائرية (لوح –12) ، اما الجهة الشرقية ففيها مدخل مشابه للمدخل السابق مع حنية بجوار المدخل ونافذة بجوارها بارتفاع (2م) وبعرض (1،20م) وهي ذات عقد مدبب، ويغلق المدخل بباب من الخشب يتكون من مصراعين، والمصراعان كل واحد منهما يتكون من قسمين مربعين في اعلى المصراع من الخشب مع وجود مستطيل اسفله يكون اكثر من نصف المصراع، ويعلو المدخل كوشة العقد التي تتكون من ثلاثة اقسام ، القسمين

([1]) الاورسي أو الارسي : حجرة واسعة ذات واجهة خشبية جميلة تطل على الساحة الوسطية للدار ، وعادة تكون هذه الواجهة الخشبية مزينة بأنواع الزخارف والزجاج الملون ، وغالبا ما تستخدم لاستقبال الضيوف ؛ البزركان ، رفعت روؤف ، معجم الألفاظ الدخيلة في اللهجة العراقية الدارجة ، بغداد ، 2000م ، ص 38 ؛ هلال ، زينب عبد الله ، أضواء على تفاصيل العمارة التراثية ومصطلحاتها ، دار الجواهري للنشر ، ط 1، بغداد، 2013م ، ص 12– 13 .

الاسفلين، اي: الايمن والايسر بهيئة مثلثات مقلوبات ومتوجهات الى الاعلى ويتوسطهن مثلث اخر من الاعلى يكون متوجها الى الاسفل (لوح – 13) .

اما الجهة الشمالية من قاعة الضيوف الكبيرة فإن هذا الاتجاه يخلو من المداخل مع وجود النوافذ الكبيرة فيه، إذ تكون فيه منه نوافذ ذات عقود نصف دائرية فارتفاع كل نافذة (2م) وعرضها (1،20م)، ويعلو كل نافذة عقد نصف دائري والنافذة من الخارج عليها المشبك الحديدي وهو على هيئة مربعات تغطيها من الخارج ، اما النافذة فإنها موضوع عليها الخشب ومقسم على اقسام للنافذة، قسم اعلى وقسم اسفل، وهما متشابهتان في القياسات، والقسم الاعلى هو مقسم على ستة مربعات كانت تغطى بالزجاج وكانت كوشته مقسمة على ثلاثة مثلثات، الاثنان الأسفلان متجهتان الى الاعلى اما الثالث ومتوسطهن فمتجه الى الاسفل، ويعلو هذا العقد عقد اخر نصف دائري يكون اما في البناء او في الجص ويكون بارزا اكثر الى الخارج (لوح – 11).

اما الجهة الغربية فإن فيها مدخل يشابه المداخل السابقة مع وجود حنية ونافذة تكون مشابهات الى الجهة الشرقية والجدران مطلية بالجص وعرض الجدار (70سم)، وجميع عقود النوافذ والحنايا والمداخل يعلوهن عقد نصف دائري، وهو يكون إما في البناء او في الجص، ويكون بارزا الى الخارج وقاعة الضيوف الكبيرة وهي مسقفة بالعقادة (لوح – 14) (زيارة ميدانية بتاريخ 2025/2/25).

الممر الخارجي المحيط بقاعة الضيوف الكبيرة في الضلع الشمالي

يكون هذا الممر محيطا بالقاعة ويكون في الجهة الشرقية والشمالية والغربية يرتكز على عدة دعامات مربعة الشكل ذات قواعد مربعة وتيجان فهناك فتحة ما بين الدرج في الضلع الشرقي ذات عقد مدبب، وكذلك الفتحة الاولى مواجهة لمدخل قاعة الضيوف الكبيرة ونافذتها يكون عرض الفتحة (3م)، اما الفتحة الاخيرة من هذا الضلع فتكون مطلة على الممر وعرضها (3،50م) ، اما الضلع الشمالي فيتكون من خمس فتحات ما بين الدعامات ، الفتحة الاولى عرضها (3،35م) في حين أن الثانية والثالثة والرابعة عرض كل واحدة منهن(3،70م)، وبالنسبة إلى الفتحة الخامسة فعرضها (3،35م) وتكون كلها ذات عقود مدببة وبارتفاع (3م) (لوح – 11 و 12) .

اما الجهة الغربية فتتكون من اربع فتحات بين الاعمدة وذات عقود مدببة فإن عرض الفتحة الاولى في الجهة الغربية الشمالية يكون (3،40م) اما الفتحات الثانية والثالثة فعرض كل واحدة (3م) وهناك فتحة ما بين الدعامة والدرج المؤدي الى السطح العلوي او الى الطابق الاول .

المبحث الثاني

الطابق العلوي

يكون الطابق العلوي على قرار الطابق الارضي إلا أنه يخلو من الممر المحيط بقاعة الضيوف الكبيرة ، وكذلك الحمام والكنيف والمدخنة (موقد النار) التي اسفل الدرج المؤدي الى الطابق ووجود الكنيف والحمام في احدى الغرف الجانبية الصغيرة في هذا الطابق، اي: اماكن تحوي على درج يتم الوصول منها الى هذا الطابق فهناك درجين من الجهة الجنوبية يؤدي الى مصطبة تتقدم الغرفة التي في الوسط وهو كذلك مكان لوقوف دارا بك عليها وإلقاء كلمة منها عندما يكون هناك تجمع كبير من الاهالي امام قصر دارا بك؛ كونه كان شيخا وكان عضوا في البرلمان، ويتقدم هذه المسطبة التي هي بعرض (2×3م) ومصطبة اخرى بالقياسات نفسها وعليها سياج من الطابوق وكانت مخصصة لوقوف دارا بك واجتماعه مع اهله في تلك المنطقة، والدرج يكون مع المسطبة مرتكزا على دعامات تحمله ومكونة دخلة فيما بينها وكذلك سياج بسيط للدرج ، اما المسطبة العليا فيكون سياجها اعلى واكثر اهتماما به إذ يكون من الطابوق ويكون السياج ارتفاعه من عشر سوف من الطابوق، وأن السافين الاولين من الاسفل تكون فتحاتهما الى الداخل، في حين أن السوف الثلاثة الاخرى يكونن الى جهة منزوية بحيث تظهر فتحاتهن الى الخارج والداخل ويسهلن مرور الهواء ، اما الساف السادس فيكون مثل السافين الاول والثاني بوضع معتدل، والسافان السابع والثامن يكونان جانبين بحيث تظهر الفتحات من الداخل والخارج، والساف التاسع تظهر فيه الطابوقات بالتناوب في الواحد واحدة مع الساف الاسفل والثانية تخرج قليلا وهكذا هذا الساف ، اما الساف العاشر فيكون مع السافين الاول والثاني من الاسفل فجرد معتدل وهذه المنصة او المسطبة ارضيتها من العقادة (لوح – 1).

اما الضلع الشرقي ففيه درج يؤدي الى الطابق العلوي ويأخذ بالالتفاف الى الجهة اليمنى الى أن يوصل بالسطح، وهناك جدار مفتوح فيه مدخل يؤدي الى الطابق الاول، والمدخل يغلق بباب من الحديد حاليا ويكون المدخل والدرج من الخلف كونه داخل غرفة خالية من السقف(لوح – 15)

وكذلك الجهة الغربية بوجود درج منها يؤدي الى الطابق العلوي وهو يكون مشابها في التفاصيل كافة (لوح – 16) (زيارة ميدانية بتاريخ 2025/3/5) .

الضلع الجنوبي

يكون هذا الضلع هو واجهة القصر ومكان التجمعات الكبيرة للعشيرة او الاهالي، وتطل عليه نوافذ الغرف وكذلك المدخل الرئيس الذي تم الوصول اليه عن طريق الدرج، وهو مدخل ومخرج دارا بك؛ لكي يقف على المنصة او المصطبة ويلقي كلمته على الناس المتجمعة امام القصر ، والمدخل يتوسط الغرفة وهو بارتفاع (2،50م) مع العقد نصف دائري، ويغلق بباب من الخشب ذي مصراعين ويكون مشابها لمدخل الحجرة في الطابق الاسفل، وعلى جانبي المدخل من الجانبين من الاعلى نافذتان على غرار الحجرة السفلى (لوح – 1).

ولم يكن ممر مماثل للطابق العلوي كما موجود في الطابق السفلي، وأن عددا من الغرف تطل على السطح مباشرة من غير أن تطل على الممر (زيارة ميدانية بتاريخ 2025/3/5) .

الغرفة الاولى (1)

وهي الغرفة الاولى التي تكون على الجهة الجنوبية الشرقية ويطل مدخلها على الجهة الشمالية وابعاد المدخل (90×2م) (لوح – 17) ويكون في الطابق الاول العلوي، اما ابعادها فهي(3×4،50م)، وعلى الجهة الغربية من داخل الغرفة نافذة في اعلى الجدار مطلة على الغرفة المجاورة لها وابعادها (50×80سم) ويعلوها في السقف فتحة الى الاعلى في العقادة وابعادها (80×1م) (لوح – 18)، اما الجهة الجنوبية فتزين جدارها مدخنة وتكون بارزة قليلا الى الخارج، واغلب الظن أنها مرممة ولكن بصورة غير دقيقة وعمقها (60سم) وارتفاعها (1م) يتوجها عقد منبطح ومن الخارج يتوجها مثلث وهي مبنية من الطابوق، وفيها فتحة؛ لغرض التخلص من دخانها الى الخارج من اعلى السقف (لوح – 19)، اما الجهة الشرقية فتزينها حنية بارتفاع (50×1م) وعرضها (1،10م) وهي ذات عقد نصف دائري، وعلى جانبيها من الاعلى نافذتان مطلتان على الخارج ابعاد كل واحدة (50×1م) يغطيهما من الخارج المشبك الحديدي، والغرفة يغطي سقفها العقادة، وبسبب الاهمال وتقادم الزمن نلاحظ هلاك سقفها وأنه مرمم بدعامة حديثة من البلوك؛ لغرض منعه من السقوط .

الغرفة الثانية

وهي الغرفة المطلة بنافذتين ومدخل على الجهة الشمالية ويكون المدخل هو بأبعاد (2،50×1،20م) ويتكون من مصراعين وهن خاليات من الزخرفة تماما ربما تم تغييرهن فيما بعد، وكذلك كوشة العقد التي تزينها الاقسام المثلثة بهيئة معتدلة ومقلوبة ولاطار العقد نصف دائري البارز الى الخارج، وكذلك النوافذ المطلات على الجهة الشمالية من داخل الممر الذي تتقدم الغرف وهي مماثلة للأسفل ولكن تكون اصغر، إذ تكون الغرف الثلاث متوسطة للظلع الجنوبي ، وتكون النوافذ متشابهات للنوافذ السابقة بالقياسات مع كوشات العقود لها (لوح – 20) ، اما الغرف من الداخل فذات ابعاد (4،50×5،80م) وعليها نافذة مطلة عليها وتم ذكرها وذكر قياساتها في شرح الغرفة الاولى، وكذلك نافذة مطلة على واجهة القصر الجنوبية تكون من اعلى الجدار بجوار السقف ولها حنية ذات عقد نصف دائري بارتفاع (50×1م) وعرض (1م) ، اما الجهة الغربية فخالية من الزخرفة والنوافذ والغرفة مطلية بالجص وسقفها من العقادة وجزء منه قد سقط وتم ترميمه وتغطيته بالطابوق القديم.

الغرفة الثالثة

وهي الغرفة المتوسطة غرف الضلع الجنوبي، ويكون لها مدخلان، مدخل مطل على الضلع الجنوبي ويعد المدخل الرئيس للغرفة، وهو على الاغلب يشبه المداخل السابقة للغرف المجاورة ولكن الاختلاف ربما يكون قد تهالك، وقد تم وضع باب اخر بمكان الباب السابق وهو يتكون من مصراعين (لوح – 21)، ومن الداخل قطع خشبية تحيط بكل مصراع وتثبت عليها قطع خشبية بشكل عوارض إذ يكون كل مصراع متكونا من قسمين على النسق نفسه، وارضية المدخل تكون اعلى من ارضية الغرفة (10سم) (لوح – 22)، وعلى جانبي المدخل الجنوبي الذي تتقدمه مسطبة او منصة من الخارج تم التحدث عنها سابقا في البحث، وهناك حنيتان جانبيتان ابعاد كل واحدة (1×1،50م) ذات عقد نصف دائري، وكذلك نافذتان اسفل السقف ما بين الحنيتين يمين ويسار المدخل مطلتان على الخارج لواجهة القصر ابعاد كل واحدة (50×1م) والضلعان الشرقي والغربي خاليان من النوافذ والحنايا الزخرفية وسقف الغرفة بالعقادة (زيارة ميدانية بتاريخ 2025/3/9) .

الغرفة الرابعة

وهي في الضلع الجنوبي مطلة على الواجهة الجنوبية بنافذة ذات ابعاد (50×1م) ومدخلها مطل على الممر الفاصل بين القسم الجنوبي والشمالي مع احد النوافذ، وابعاد المدخل

(1،20×2،50م) وهو يشبه عقد مدخل الغرفة الثالثة مع نافذتها، والنافذة الثانية مطلة على السطح خارج الممر الفاصل بين القسمين وهو يشبه النافذة السابقة لها، وابعاد الغرفة (4،50×6)، وفي ضلعها الجنوبي موقد النار او المدخنة ويكون اعلى من ارضية الغرفة وكأن فيه حوض لوضع الحطب فيه، وعلى الجانبين كأنها عمد تحمل العقد واعلى من العمود كأنه عمود آخر يكون اصغر من العمود الاسفل وعقد المدخنة او الموقد منبطح ويعلوه بما يشبه القبة المدببة، وفي داخلها فتحة يتم خروج الدخان الى اعلى السقف، وارتفاع المدخنة او الموقد (90سم) وعمقها (50سم) (لوح – 23) .

الغرفة الخامسة او الملحقات الخدمية

وهي من غرف القصر في الطابق العلوي في الضلع الجنوبي الغربي من القصر ومدخلها خارج الممر الفاصل بين القسمين الى سقف القصر من الخارج، وهو في أبعاده وتفاصيله يشبه مداخل الغرف السابق، والغرفة من الداخل مقسمة على ثلاثة اقسام: قسمان معزولان بسياج بسيط، وتم تقسيم الغرفة الى كنيف عدد اثنين مع وجود فاصل ما بينهن بارتفاع (1،50م) وسياج يتقدمهن وهناك ممر يتقدمهن، وتوجد فتحات صغيرة في جدار الغرف؛ لغرض تسريب الرائحة الكريهة وتهوية المكان، وابعاد تلك النوافذ (20×30سم) (لوح – 24) وارتفاع مقعد الكنيف عن ارضية الغرفة بحدود (30سم) (لوح – 25) وبجواره فتحات لتغيير وسحب الرائحة الكريهة (زيارة ميدانية بتاريخ 2025/3/9) .

قاعة الضيوف الكبيرة في الطابق العلوي

يكون هذا الممر الذي يكون الفاصل ما بين القسمين الجنوبي والشمالي ومداخله من الجهتين الشرقية والغربية عقود مدببة ومغطى بالتقسيمات الخشبية ومقسم على اقسام مربعات ومستطيلات يقطعها الحديد المشبك، والتقسيمات من الخشب يغطيها الجام، وهناك فتحة المدخل مغطاة بباب من الخشب يتكون من مصراعين كل مصراع يتكون من ثلاثة اقسام: قسم علوي وهو فتحته مربعة تغطيها الجام لغرض الانارة، والقسمان السفليان عمودان الى الاسفل (لوح – 26)، والباب يكون بعرض (1،20م) وارتفاع (2م) وتفتح عليه مداخل الغرف ونوافذهن كافة ويكون طوله (12،50م) وعرضه (4م) .

قاعة الضيوف الكبيرة

تكون قاعة الضيوف في الطابق العلوي للقصر وهي كانت مخصصة لاستقبال الضيوف والوفود وكذلك كانت مخصصة للاجتماعات، وكانت هي على شكل مستطيل يتم الدخول اليها من مدخلين يطلان على الجهة الجنوبية على الممر الفاصل بين القسمين، وهو على قرار المداخل السابقة نفسها مع نافذة مطلة على الممر، وابعاد القاعة هي (6،50×8،35م) ولها نافذة مطلة على الجهة الغربية وثلاث نوافذ مطلات على الجهة الشمالية ويشبهن نوافذ الغرف السابقة، ونلحظ أن الغرفة سقفها معرض للسقوط وتم وضع دعامة حديثة من البلوك؛ لتستند عليها شيلمان العقادة لإسناد السقف (لوح – 27) ، اما القاعة الثانية الى الشرق من القاعة الكبيرة فهي ذات مدخل يطل على الممر الفاصل بين القسمين، ولها نافذتان مطلتان على الجهة الشمالية، وفي الجهة الشرقية المدخنة او الموقد ويكون مرتفعا عن ارضية الغرفة او القاعة (لوح – 28) وكأنه حوض لوضع الحطب فيه، وهناك عامودان يحملان العقد المنبطح وتعلوهما قبة كأنها مدببة وعمقها (0،60م) وارتفاعها (0،90م) وتعلوها فتحة لتصريف الدخان من اعلى السقف والى جانبها النافذة .

سقف الطابق الاول والسياج المحيط به

ارضية السقف مبلطة بالصب الحديث ويحيط بها سياج من الطابوق وعملية التفنن برصف الطابوق؛ لكي يظهر بوضعيات مختلفة، فضلا عن أنه ما بين كل مسافة موجودة الدعامة؛ لكي تدعم سياج السقف ويكون ارتفاع السياج (1م) (لوح – 29).

اما سقف الطابق الاول العلوي فلم نستطع الوصول اليه، ونلحظ أنه خارج الجدار بحدود (070م)؛ لأن سقف الغرف من العقادة (زيارة ميدانية بتاريخ 2025/3/9) .

الخاتمة:

1. توصلنا في هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات، اهمها:
2. يعد هذا القصر من القصور المميزة في مدينة داقوق، فضلا عن أنه يعد من قصور الأغنياء؛ كونه يشتمل ميزات عمارية وزخرفية كثيرة، ولا يزال القصر في حالة جيدة على الرغم من مرور اكثر من مئة عام على تشييده، مما يدل على أن بناءها كان بطريقة علمية وهندسية دقيقة .
3. في بحثنا توصلنا الى أن البيوت السكنية في داقوق كركوك مقسمة على ثلاثة اقسام بحسب طبقات المجتمع وهي اولا: الطبقة الخاصة ، ثانيا: الطبقة العامة،ثالثا:طبقة الفقراء.
4. يتكون القصر من قسمين: قسم جنوبي يحوي الحجرات والغرف ، والقسم الثاني الشمالي الذي يحوي قاعة الضيوف الكبيرة في الطابق الارضي والقاعات في الطابق العلوي .
5. يحوي القصر عددا من الحجرات والغرف، ومن ابرزها حجرة الضيوف التي تكون مميزة عن الحجرات والغرف الاخرى الموجودة في القصر من حيث مساحتها وارتفاعها وزخرفتها، ويشتمل القصر طابقين ويتم الوصول للطابق الثاني (العلوي) عن طريق درجين في الضلع الشرقي والغربي .
6. يمتاز القصر بعرض وارتفاع مداخل الحجر والغرف وقاعات الضيوف .
7. يكون سقف القصر من العقادة في الطابقين مع وجود المدخنة في غرف القصر .
8. كثرة النوافذ والحنايا في حجر وقاعات وغرف القصر التي يعلوها عقد نصف دائري .

قائمة المصادر والمراجع:

-المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية

1- مقابلة شخصية مع اهل القصر بتاريخ20\2\2025م
2- زيارة ميدانية بتاريخ 2024/11/20.
3- زيارة ميدانية بتاريخ 2025/2/25.
4- زيارة ميدانية بتاريخ 2025/3/5.
5- زيارة ميدانية بتاريخ 2025/3/9.

المخططات

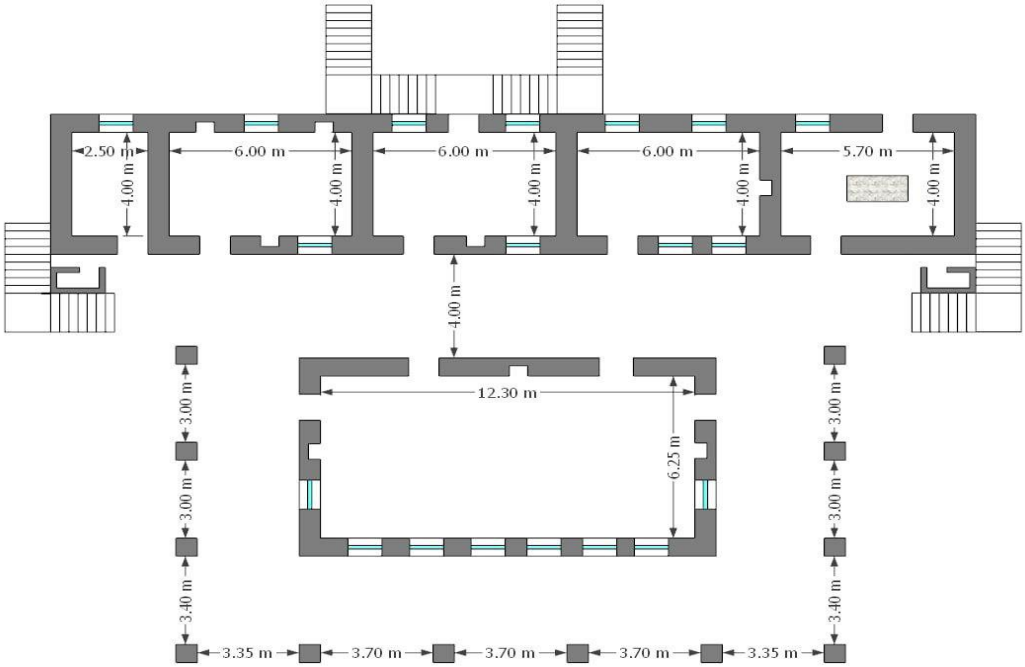

الطابق الاول

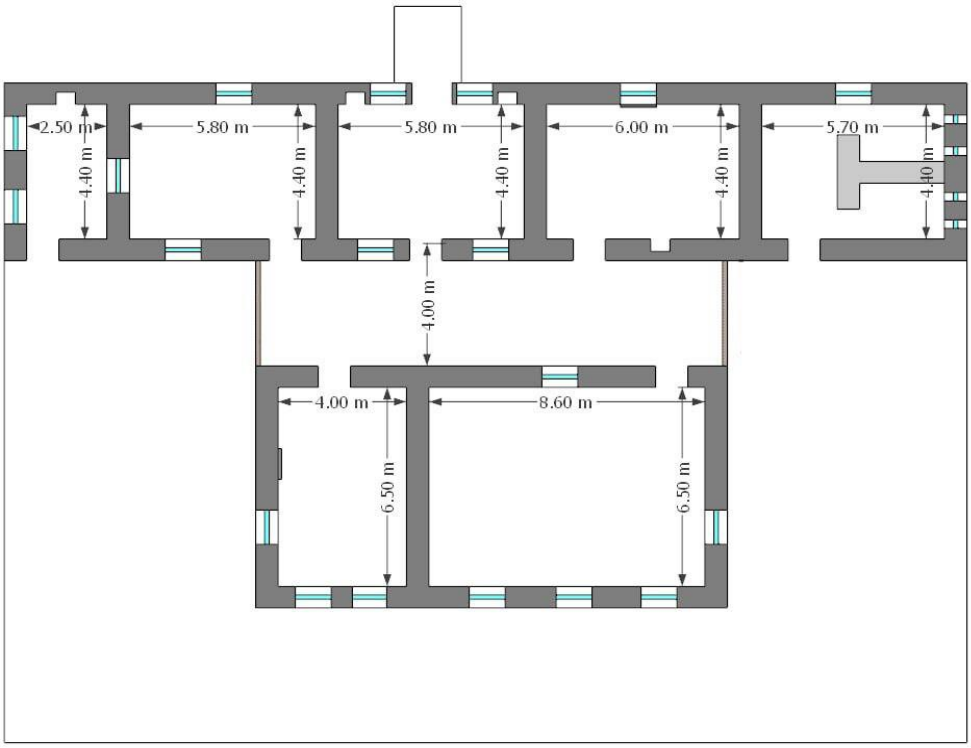

الطابق العلوي

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

الالواح

لوح (1)

لوح (2)

لوح (3)

لوح (4)

لوح (5)

لوح (6)

لوح (7)

لوح (8)

لوح (9)

لوح (10)

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

لوح (11)

لوح (12)

لوح (13)

لوح (14)

لوح (16)

لوح (17)

لوح (18)

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

لوح (19)

اوح (20)

لوح (21)

لوح (23)

لوح (24)

لوح (25)

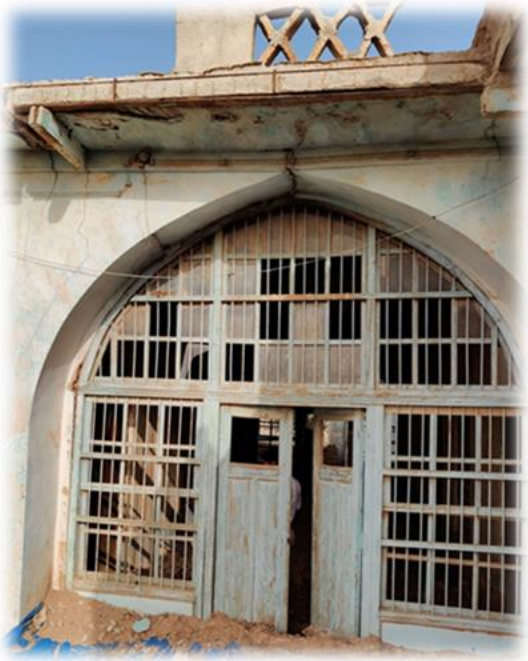

لوح (26)

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

لوح (27)

لوح (29)

لوح (28)